- هي من سنن العرب .

وفي القرآن : " وقالوا لِجُلودِهِمْ " أي فُرُوجَهم . وقال تعالى : " أو جاءَ أحَدٌ مِنْكُم مِنَ الغائطِ " فكنى عن الحدث . وقال تعالى : " فأتوا حَرْثَكُم أنّى شِئتُمْ " وقال عزّ وجلّ : " فَلَمّا تَغَشّاها " فكنى عن الجِماع وا كريم يكني .

وقال النبي A لِقائد الإبل التي عليها نِساؤه : (رِفْقاً بالقَوارير) فكنى عن الحُرَم . وقال عليه الصلاة والسّلام : (اتقوا المَلاعِنَ) أي لا تُحْدِثوا في الشّوارع فَتُلْعَنوا .

ومن كنايات البُلَغاء : بِهِ حاجَةٌ لا يَقْضيها غَيرُه كناية عن الحدث . وذكر ابن العميد مُحْتَشِما حلَفَ بالطّلاق فقال : آلى يميناً ذكرَ فيها حرائره .

وذكر ابن مُكرّم سائلاً فقال : هو من قرّاء سورة يوسف يعني أنّ السّؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والمجامع والجوامع وكنى ابن عائشة عمّن به الأبْنَة بقوله : هو غراب يعني أنّه يواري سَوءَةَ أخيه .

وكنّى غيره عن اللقيط : بتربية القاضي . وعن الرّقيب : بثاني الحبيب . وكان قابوس بن وشْمِكير إذا وصف رجلاً بالبلَه قال : هو من أهل الجنّة يعني قول النبي A : (أ : ثر أهل الجنّة البُله) .

ومن كناياتهم عن موت الرّؤساء والأجِلّة والملوك : انتَقَلَ إلى جِوارِ رَبّه استأثَرَ اُ بِه